

البحث الرابع:

وصف أثرى لدير الملاك بالفيوم ودراسة تحليلية للطوب المستخدم في بناءه	عنوان البحث باللغة العربية
Archaeological Description to the monastery of <i>al-malak</i> in Fayoum and analytical study of the bricks used in the construction.	عنوان البحث باللغة الإنجليزية
أسماء محمد إسماعيل	أسماء المؤلفين
مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي/العدد السابع عام ٢٠١٢م	المجلة

وصف أثرى لدير الملاك بالفيوم ودراسة تحليلية للطوب المستخدم في بناءه

تناول البحث دراسة وصفية أثرية لدير الملاك وتحليلية ، فمن الناحية التاريخية والأثرية للموقع أهمية في تاريخ مصر حيث ينتمي الدير إلى مدينة الفيوم ذات التاريخ العريق المؤثر على مدار العصور المصرية ومن أهم منشآتها المسيحية دير الملاك غبريال الذي يرجع للقرن ٣ م ، وكان تشييده نتيجة لانتشار الرهينة الجماعية في الفيوم ، وتعد الرهينة من خصائص المسيحية في مصر ، وكانت الرهينة هي البداية في إنشاء الأديرة التي كانت تتكون من العديد من المرافق مثل الكنائس والقلاوي والحصن والمكتبة والطواحين والمعاصر والأفران ، وشيدت الكنائس تشيد وفق ثلاث طرز هي الطراز البازيليكي والطراز البيزنطي والطراز القبطي، ويحتوي الدير على كنستين الأولى كنيسة الملاك غبريال ورواق واحد من كنيسة الملاك ميخائيل وهو ملاصق للكنيسة السابقة ، و كنيسة الملاك غبريال تتبع الطراز البازيليكي ، واحتوت على العديد من الفريسات والأيقونات ، ومن أهمها فريسة تلامذة المسيح وفريسة لآنبا أنطونيوس وفريسة للسيدة مريم تحمل السيد المسيح ، وفريسة للشهيد أبو سيفين (مرقوريوس) ، وبالنسبة للأيقونات فمن أهمها أيقونة الدفن وأيقونة أحداث العهد الجديد والعهد القديم والديونة ، وأيقونة للسيدة مريم تحمل السيد المسيح ، وأيقونة للملاك غبريال وبيده غصن زيتون، كما ألحق بالكنيسة مجموعة من القلايات منقورة في الصخر تم الكشف عن ٨٩ قلاية مؤخرًا ، وقامت البعثة البولندية بحفائر في المنطقة لعدة مواسم في هذه المنطقة المجاورة للدير تم الكشف من خلالها على العديد من المقتنيات كان منها مجموعة من جثامين الشهداء ، ومجموعة من النقود الذهبية والفضية .

ومن حيث الخامات المستخدمة فإن استخدام حيود الأشعة السينية (XRD) ساعد في التعرف على مكونات الطوب من خلال العناصر كما أمكن من خلالها التعرف على التغيرات المعدنية التي حدثت عند حرق الطفلة والتي تدل على درجات حرارة حرق الطوب التي تؤثر على الأطوار البلورية المختلفة للمعادن في الطفلة أثناء الحرق وأن المكون الرئيسي هو سيليكات الألمونيوم ، بالإضافة إلى الكوارتز الموجود في داخل الطفلة أو مضاف كمادة محسنة . ومن النتائج السابقة يمكن القول أن عينات الطوب صنعت من طفلة نيلية أحتوت على نسبة من الكوارتز وكذلك سليكات الألمونيوم والكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم ومركبات الحديد، بالإضافة إلى بعض الشوائب .

ومن خلال الفحص بالميكروسكوب الماسح Scanning Electron Microscope ظهر التركيب البنائي الداخلي لنسيج الطوب من حيث التجانس مع ظهور بعض الفجوات والبقايا النباتية وبلورات الأملاح الدقيقة وكذلك شكل الحبيبات من حيث التماسك والتفكك كما أمكن التعرف على شكل النسيج ونسب الفجوات نتيجة جودة ورداءة الكبس في القالب المستخدم في إعداد الطوب والجسيمات المضافة والمواد الرابطة وحبيبات الكوارتز وشكل الطحن المستخدم في إعدادها جيد أم رديء وعدم التجانس في النسيج عند تجهيز الطفلة وكذلك استخدام القوالب في إعداد في بعض القطع ، كما نلاحظ أن التركيب الكيميائي للطفلة في الطوب اللبن تتشابه إلى حد كبير مع المكونات للطوب الأجر، وذلك نظراً لعدم استخدام درجات حرارة عالية تعمل على التحول الكيميائي، ونلاحظ أيضاً الفارق بين الطوب اللبن والطوب الأجر حيث يظهر الطوب اللبن أقل تماسكاً مع وجود البقايا النباتية نتيجة عدم الحرق والتي يختلف شكلها تبعاً لدرجة الطحن ، بينما الطوب الأجر لا يوجد به أي بقايا نباتية نتيجة الحرق .

وفي النهاية فإن المادة الخام المكونة للطفلة لا تتغير كثيراً بمرور الزمن لأنها مادة خام طبيعية .